الحبُّ في الله

* * *

إلى كلِّ من أكرمني الله في محبّتهم لي

في الله، وإلى كلِّ المتحابين في الله الذين عاشوا

نعيمَ هذا الحبِّ الخالد، وإلى كلِّ من لم يتحابُّوا في الله

عسى أن يلهمهم الله فتعيش أرواحهم نعيم تلك

المحبَّة... مع خالص الدّعاء

بحسن الختام...

***

الحبُّ في اللهِ - جلَّ اللهُ - آخانا

وواحدًا صارَ قلبانا، وروحانا

إذا افترقنا لِما الرَّحمنُ قدَّرهُ

نحيا معًا فكأنَّ البعدَ ما كانا

فيا أخا الروحِ ما أسمى محبّتنا

بها غدونا على الأيامِ أعوانا

أزدادُ شـــوقًا إلى اللقيـــا، وأحـــسبني

ألقـــاكَ قـــربي، وألقـــى منـــكَ تحنانـــا

لم تبـــقِ مـــا بيننـــا بعـــدًا وتفرقـــةً

فـــاللهُ وحّـــدَ أقـــصانا بأدنانـــا

فالحـــبُّ في اللهِ - جـــلَّ اللهُ – صيَّرنـــا

صفًّـــا، وإن نختلـــف جنـــسًا، وألوانـــا

والحـــبُّ في اللهِ فـــردوسُ النُّفـــوسِ غـــدا

فجـــلَّ مـــن صـــاغنا في الـــدّينِ إخوانـــا

وراحَ يـــسمو بنـــا عـــن حـــبِّ دنيانـــا

وكـــلُّ مـــا لـــيسَ يـــسمو فعلُـــهُ هانـــا

نحيـــا عـــلى كـــلِّ مـــا يـــرضى الإلـــهُ بـــه

ومـــا ســـوى حكمـــه في العـــيشِ أرضانـــا

وكـــــلُّ مـــــا اللهُ أوحـــــاهُ، وبيَّنـــــهُ

لم نـــــرضَ إلا بـــــه نهجًـــــا لدنيانـــــا

وكـــلُّ مـــا هـــو مُجْـــدٍ صـــارَ غايتَنـــا

نهديـــهِ للنّـــاسِ إيثـــارًا، وإحـــسانـــا

دربًـــا إلى اللهِ شـــئناهُ، فأوصـــلنا

إلى خلـــودٍ رجونـــاهُ لأُخرانـــا

للحـــقِّ نـــسعى، فنـــشرُ الحـــقِّ غايتُنـــا

ولا نقـــيمُ لغـــيرِ الحـــقِّ ميزانـــا

وســـوفَ نبقـــى لـــه ســـاعينَ ننـــشرُهُ

فنـــشرُهُ سرُّ مـــسعانا، ومحيانـــا

لـــه نعـــيشُ، ومـــا أســـماهُ معتقـــدًا

إليـــهِ نـــدعو فتُنجـــي النـــاسَ دعوانـــا

نـــدعو إليـــه، ونحيـــا وحيَـــهُ عمـــلًا

بـــه نكـــونُ لمـــن قـــد ضـــلَّ عنوانـــا

يُهـــدى بنـــا، وبـــه نـــسمو بعالمنـــا

إلى الـــسلامِ الـــذي قـــد كـــانَ مَبدانـــا

وتلـــكَ آثـــارُ مـــا أوحـــت محبَّتُنـــا

أمـــا بهـــا، وإليهـــا اللهُ أحيانـــا!

فيـا أخـا الـروحِ لا تَحفَـلْ بمـن ظلمـوا

واســأَلْ لهـــم ربَّنـــا هـــديًا، وغفرانـــا

لـــو أنَّهـــمْ أبـــصروا أنـــوارَ فطـــرتهمْ

لمـــا غـــدوْا عـــن ضـــياءِ اللهِ عُميانـــا

فالحـــبُّ في اللهِ مـــا إلاهِ ينقـــذهم

فـــلا يـــرونَ لغـــيرِ اللهِ سلطانـــا

ويـــدرك النـــاس مـــا معنـــى محبتنـــا

في الله... فهـــو لهـــذا الحـــبِّ سوَّانـــا

يـــا فـــوزَ مـــن كـــانَ حـــبُّ اللهِ غايَتَـــهُ

فلـــنْ تـــرى مثلَـــهُ مـــن عـــاشَ إنســـانـــا

*****